اساليبها الصحافية المستجدة وجرأتها في طرح الامور السياسية. فبالاضافة لما كانت تنشره من بيانات ونشاطات حزب الاستقلال العربي، قامت بحملات معارضة شديدة للاشكال السياسية القائمة في فلسطين، وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية التي كتب نويهض يصفهـا: «إذا شئت فهي اللجنة التنفيـذية العـربية للمؤتمـر الفلسطيني او العـربي الفلسطيني السابع. مرقعة المؤتمرات على الاطلاق ولدت خرساء عميـاء، بيد شـلاء، واحسن ما اذكر من الوصف لها قول احدى صحفنا الوطنية انها: قطيع من الماشية»(٤).

ولم يقتصر النقد عند هذا الحد بل ان نويهض افتتح له «برلماناً» وهمياً في «العرب» اسماه برلمان بورتاتيف. ضم «نوابا» من انحاء فلسطين. لمناقشة القضايا، السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد عقد هذا «البرلمان» سبع عشرة جلسة منتظمة، كانت تتم باسلوب ساخر شيق يتعمد اللهجة العامية، والنكتة السياسية اللاذعة، فيشبه من حيث الاسلوب، ما كتبه عبد الرحمن الكواكبي في كتابه «ام القرى». كذلك هاجمت «العرب» سياسة الامير عبد الله، وتواطؤ بعض مشايخ العشائر مع الصهيونية، في بيع الاراضي. كما دخلت في مساجلة طويلة مع الخديوي «عباس حلمي»، وذلك بعد ان نشرت، في عددها الخامس عشر، مقالاً مطولاً بعنوان: «اللعب الفاشل على مسرح السياسة العليا. الخديوي عباس حلمي، البارحة واليوم» وقدوصفت فيه اساليب حلمي السياسية بالنفعية وبأنه «طماع كبير، الغاية عنده تبرر الوسيلة، لا ينظر لمصلحة قومه وبلاده».

رفع الخديوي دعوى قانونية على «العرب» لدى السلطات البريطانية، وقد تحدد يـوما ١٤ و١٥ آذار (مـارس) ١٩٣٣ موعـداً للنظر في الـدعوى، ثم تـأجلت ليومي ٣ و٤ نيسان (ابريل) من العام ذاته. فكان محاميا الدفاع عن «العرب» عوني عبد الهادي وعمر الصالح البرغوتي، وكان وكيل المشتكي فايز حداد، وقد خرجت «العرب» من هذه المحاكمة غير مدانة، فاستأنف الخديوي القضية، امام حاكم الصلح الاعلى «كراسل»، واعيدت المحاكمة. وكان وكلاء الدفاع والاتهام انفسهم. وقد انتهت المحاكمة دون ادانة «العرب» مما اعطاها قوة وشيوعاً جديدين. الا ان تلاشي نشاط حزب الاستقلال العربي اسهم بقدر كبير في توقف «العرب» عن الصدور.

**في القسم العربي لدار الاذاعة الفلسطينية:** عمل نويهض محامياً بعد ان توقفت «العرب» عن الصدور، وظل في عمله هذا حتى عام ١٩٤٠، حين عين بعدها مديراً للقسم العربي في دار الاذاعة الفلسطينية في القدس. وكان الانكليز قد عرضـوا عليه هـذه الوظيفة، عام ١٩٣٩، لكنه رفضها واشترط ان لا تكون للحكومة الانكليزية علاقة بالبرامج ولا باختيار الموظفين، وكان عددهم ٧٥ موظفاً. وبعد دخول اليابان الحرب ضد الحلفاء (١٩٤٠) اعـاد الانكليز عرضهم عليه لاستلام الاذاعة فأصر على شروطه السابقة مشدداً على عدم قبوله، ان يدخل الاذاعة اي يهودي، سوى المغني اليهودي العربي عازوري. ووافق الانكليز على شروط نويهض، مقابل ان يطلعوا على الاحاديث السياسية قبل اذاعتها، وقام بهذه المهمة روحي عبد الهادي (اكبر سكرتير في الحكومة الانكليزية آنذاك) لكن نويهض تمكن من التخلص من هذا الشرط، عندما لم تثبت جدوى روحي.